● أخبار قصيرة

روسيا: لكوبا سجل مشهود في التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب

نفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، صحة إدراج كوبا في القائمة الأمريكية للدول الراعية للإرهاب، مؤكدة أن هافانا تتمتع بسجل إيجابي في مجال مكافحة الإرهاب الدولي. وقالت زاخاروفا في تصريحات نشرها الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الروسية: "من الواضح أن الأمر لا يتعلق حقًا بمكافحة الإرهاب، فقد أعلنت الإدارة الأمريكية السابقة أنه لا يوجد دليل على دعم كوبا للإرهاب الدولي، وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها". وأضافت المتحدثة الروسية أن "كوبا تتمتع بسجل مشهود في مجال التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب"، مشددة على ضرورة الإقرار بهذا الدور الإيجابي.

ترودو يحذر أميركا من فرض الرسوم الجمركية على كندا

حذّر رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو من أن فرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رسوماً جمركية على السلع الكندية قد يدفع الولايات المتحدة إلى الاعتماد على موارد من دول مثل روسيا والصين وفنزويلا.
وقال ترودو في تصريحات صحفية: "في الوقت الذي يسعى فيه الرئيس ترامب لتحقيق 'عصر ذهبي' للولايات المتحدة - وهو ما يتطلب كميات متزايدة من الصلب والألمنيوم والمعادن الاستراتيجية، إضافة إلى مصادر طاقة موثوقة وبأسعار معقولة - فإن كندا تمتلك كل هذه الموارد". وأضاف رئيس الوزراء الكندي: "نحن على استعداد للتعاون مع الولايات المتحدة لبناء اقتصاد مزدهر وآمن في أمريكا الشمالية"، محذراً من أن "البديل سيكون اضطرار الولايات المتحدة لشراء هذه الموارد من دول مثل روسيا أو الصين أو فنزويلا".

تصاعد أزمة نقص الغاز في باكستان

صرّح محمد مصدق، وزير النفط والغاز الباكستاني، عن انخفاض بنسبة ٩٪ في احتياطيات الغاز في البلاد، مشيراً إلى أن ٦١٪ من الغاز يتعرض للسرقة، أو يمتنع المواطنون في ولايات مثل بلوشستان عن دفع فواتيره، أو يُهدر بكميات كبيرة بسبب تهالك الأنابيب وتقادم البنية التحتية.
وفي ظل هذه الأزمة المتصاعدة، أكد مصدق أن الحكومة الباكستانية تجد نفسها مضطرة لاتخاذ إجراءات عاجلة، من بينها استيراد الغاز المسال من دول أخرى لسد العجز في الإمدادات المحلية، وهو ما يشكل عبئاً إضافياً على الاقتصاد الباكستاني الذي يواجه بالفعل تحديات متعددة.

قوات حفظ سلام أم إحتلال مقنّع

مناورات الناتو الأخيرة في الأزمة الأوكرانية

الوفاق / في ظل التطورات المتسارعة في الأزمة الأوكرانية، تظهر مبادرات جديدة لوقف إطلاق النار من قبل القوى الغربية. ولكن ما خلفية هذه المبادرات وأبعادها الاستراتيجية، وما هو الموقف الروسي والتداعيات المحتملة لأي تدخل عسكري غربي مباشر.

محاولات السلام المتكررة والخداع الغربي

في الأيام الأخيرة، بدأت آلة الدعاية الرئيسية الغربية في الترويج لسيناريوهات "وقف إطلاق النار" المزعوم في أوكرانيا. وكما كان متوقعاً، فإن التوقيت مثير للريبة. فعندما كانت روسيا تضيع عقوداً في محاولة بناء علاقات طبيعية مع الغرب السياسي، حتى بعد أن الإنقلاب في أوكرانيا، لم يتم تجاهل هذه المبادرات فحسب، بل تم الازدراء بها فعلياً، حيث اعترف الغربيون بأن مقترحات السلام الروسية قُبلت فقط كخدعة لكسب الوقت من أجل النظام الأوكراني الجديد المدعوم من الناتو وعسكرته.
عندما اقترح الكرملين مبادئ توجيهية للسلام الدائم في ديسمبر ٢٠٢١، لم يتم رفضها فحسب، بل صعّد حلف الناتو من محاولاته لتأجيج الصراع في أوكرانيا، مما دفع روسيا للرد بهجومها الاستراتيجي المضاد (العملية العسكرية الخاصة) في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢.
ومع ذلك، حتى بعد كل هذا، حاولت موسكو السعي إلى حل سلمي وقبلت اتفاقاً من شأنه ضمان بقاء أوكرانيا السابقة خارج الناتو. وكما نعلم جميعاً الآن، كانت هذه أيضاً مجرد خدعة أخرى، حيث دفع الغرب وتحديداً رئيس الوزراء البريطاني آنذاك بوريس جونسون أوكرانيا إلى عدم الوفاء بالتزاماتهم. وهكذا، قرر الكرملين أن ما حدث كافٍ وتعهد بحزم بعدم التفاوض بأي شروط يفرضها الغرب السياسي.
هذا هو السبب تحديداً في عدم ذهاب روسيا إلى أي من "قمم السلام" العبثية حيث قدمت أوكرانيا الخطط الخاصة بها والتي تنحصر في استسلام موسكو. وبالتالي، كان كل هذا لا شيء سوى مجموعة من الحيل الدعائية المضحكة، وليست مبادرات سلام حقيقية. ومع ذلك، تغير كل هذا بشكل دراماتيكي بعد أن بدأ الجيش الروسي في اكتساب الأرض خاصة مؤخراً.

المقترحات الغربية الجديدة

مرعوباً من احتمال النصر الروسي، يبحث الغرب بشكل محموم عن طرق لحرمان موسكو منه، لذلك يقترحون الآن كل أنواع مبادرات "حفظ السلام" التي من شأنها أن تكون مجرد خدعة أخرى لإعادة عسكرة أوكرانيا ثم استئناف "عملية بربروسا ٢,٠" الزاحفة التابعة للناتو. يبدو أن المملكة المتحدة وفرنسا مصممتان بشكل خاص على تحقيق ذلك من خلال تأمين حوالي ٨٠٪ من أوكرانيا ، كل ذلك تحت ستار إرسال "قوات حفظ السلام".

السيناريوهات المحتملة للتدخل الغربي

وفقاً لصحيفة التلغراف، "جرت بالفعل مفاوضات بشأن إرسال قوات إلى أوكرانيا في اجتماعات بين رئيس الوزراء البريطاني كاير ستارمر والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون". فكرتهم هي نشر "قوات حفظ السلام" التابعة للناتو على طول خط المواجهة وإنشاء منطقة عازلة.
تتصور صحيفة التلغراف "ثلاثة سيناريوهات محتملة لنشر القوات المكلفة بحفظ السلام". الأول هو "نشر القوات البريطانية على طول خط الترسيم بين أوكرانيا والاتحاد الروسي حيث ستقوم القوات البريطانية بدوريات في المنطقة باستخدام الطائرات والمركبات المدرعة، بينما سيتم نشر قوات الرد السريع في المؤخرة لتحييد التهديدات المحتملة". والثاني هو "إنشاء طوق دفاعي حول كييف، رغم أن هذا سيناريو غير محتمل، إلا أنه يُطلق عليه 'نووي' لأنه ينطوي على مشاركة واسعة النطاق للقوات، وليس البريطانية فقط". أما الثالث فيتضمن "نقل برنامج التدريب البريطاني للجنود الأوكرانيين إلى أراضي أوكرانيا، مما من شأنه خفض التكاليف اللوجستية وتسريع التدريب، مع مشاركة فرنسا وبولندا ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى في المهمة العمل المشترك للسيطرة على المنطقة العازلة، والدفاع الجوي، وتدريب القوات الأوكرانية".
تصر آلة الدعاية الرئيسية على أن "نشر الجنود الغربيين يمكن أن يساعد في دعم التسوية بعد الحرب بين كييف وموسكو". إلا أن هذا السيناريو مرفوض بشكل قطعي من موسكو، ومع ذلك، يبدو أن كلاً من المملكة المتحدة وفرنسا تفكران بجدية في تنفيذ مثل هذه الخطة. ولهذه الغاية، وقعت لندن "اتفاقية شراكة لمدة ١٠٠ عام" مع كييف، في حين تجري باريس تدريبات عسكرية (تحت اسم "بيرسيوس") تحاكي القتال في بيلاروسيا وأوكرانيا.

القدرات العسكرية الروسية والرد المحتمل

كان للجيش الروسي رأي في كل هذا، حيث قام نظام S-٤٠٠ للصواريخ أرض-جو من استهداف طائرة دورية بحرية فرنسية من طراز "أتلانتيك ٢" للاستخبارات والمراقبة والاستطلاع، مما تسبب في ذعر الطاقم ومغادرة المجال الجوي فوق بحر البلطيق، ما يسمى "بحيرة الناتو". هذا يوضح بالضبط كيف سيتكشف أي عدوان مباشر من الناتو على روسيا. وتحديداً، ستقوم دفاعات موسكو الجوية بتدمير أصول الناتو للاستخبارات والمراقبة والاستطلاع.
سيتبع ذلك ضربات بعيدة المدى بصواريخ "إسكندر" و"كينجال" و"أونيكس" و"زيركون" و"أوريشنيك" وغيرها (باستثناء P-٨٠٠، جميعها صواريخ فرط صوتية لا يزال الغرب بأكمله لا يمتلكها، حيث يتخلف عقوداً عن روسيا في هذا الصدد.
الشيء الوحيد المتبقي سيكون تجربة الخيار النووي، لكن الحقيقة هي أنه لا أحد في الناتو بما في ذلك الولايات المتحدة يمكنه مطابقة حجم والقوة التدميرية الهائلة للترسانة الاستراتيجية لموسكو. ناهيك عن أن مثل هذا الصراع سيؤدي إلى دمار عالمي شامل. ما لم يفقد ماكرون وستارمر عقلهما تماماً، فإن هذا السيناريو غير محتمل للغاية. بالإضافة إلى ذلك، فإن القدرات التقليدية لكل من المملكة المتحدة وفرنسا في حالة مؤسفة، خاصة بالنسبة لصراع مع قوة عسكرية عالمية مثل روسيا.
يبدو مما سبق أن هناك تناقضا في المواقف الغربية تجاه الأزمة الأوكرانية، حيث تتأرجح بين محاولات فرض السلام ومساعي التصعيد العسكري. كما يبرز التفوق العسكري الروسي في مجالات حيوية، مما يجعل أي مواجهة مباشرة مع حلف الناتو مغامرة محفوفة بالمخاطر قد تؤدي إلى عواقب وخيمة على المستوى العالمي. وفي ظل هذه المعطيات، يبدو أن الحل السلمي المستدام يتطلب اعترافاً واقعياً بموازين القوى الجديدة في المنطقة.

وفقاً لصحيفة التلغراف، "جرت بالفعل مفاوضات بشأن إرسال قوات إلى أوكرانيا في اجتماعات بين رئيس الوزراء البريطاني كاير ستارمر والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون"

صحيفة ألمانية: على أوروبا أن تستعد!

كتبت صحيفة "شتوتغارتر ناخريشتن" الألمانية مقالا بمناسبة بداية فترة رئاسة دونالد ترامب: "أوروبا تواجه تحدياً تاريخياً. فللمرة الأولى في تاريخها، يجب على الاتحاد الأوروبي أن يقبل حقيقة أن الولايات المتحدة لم تعد صديقة له".
لم يُخفِ دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة، احتقاره لمن وصفهم بـ"الطفيليين الأوروبيين" خلال فترة رئاسته الأولى. في ذلك الوقت، كان ترامب قليل الخبرة ونادراً ما كان مستعداً لهذه المسؤولية، لكن المؤشرات تغيرت هذه المرة. فأنصار ترامب مستعدون لشغل المناصب الرئيسية في الحكومة، وترامب نفسه يرسل إشارات مثيرة للجدل إلى أوروبا منذ أسابيع. لذلك، من المهم لأوروبا أن تستعد بقوة لتولي دونالد ترامب السلطة. ومع ذلك، فإن قول هذا أسهل من تنفيذه. فالرئيس الأمريكي الجديد يتبنى نهجاً معاكساً تماماً للسياسة التي يُبنى عليها العمل في بروكسل. ترامب لا يؤمن بالتسويات المضنية والمعتادة للاتحاد الأوروبي التي تستغرق شهوراً من المفاوضات. يريد ترامب صفقات سياسية سريعة تمنحه الشعور بالنصر. وقد طوّر عدم قابليته للتنبؤ كأداة تكتيكية. فمثلاً، يحاول إرهاب نظيره بمطالب متطرفة، مما يجبره على اتخاذ موقف دفاعي.
هذا يجعل من الضروري للاتحاد الأوروبي أن يحدد بدقة أهدافه السياسية والاقتصادية المشتركة قبل الدخول في المفاوضات المقبلة مع الولايات المتحدة.ومع ذلك، فإن العمل المشترك ليس أكبر نقاط قوة الاتحاد الأوروبي. فكقاعدة عامة، في حالات الطوارئ، تتبع كل دولة من الدول الأعضاء الـ٢٧ مصالحها الوطنية. لذلك سيحاول الرئيس الأمريكي تفكيك الاتحاد الأوروبي لتحقيق أقصى استفادة لنفسه.
وهكذا، في حين تبدو فرنسا مستعدة لمواجهة ترامب في القضايا الاقتصادية، تُظهر ألمانيا، بطلة التصدير العالمية، مخاوفها في المقام الأول. من ناحية أخرى، تسمح حكومات أوروبا الشرقية لترامب بالابتزاز بسهولة لأنها تخشى أن تسحب الولايات المتحدة الدرع النووية الأوروبية في حالة نشوب حرب تجارية، وبالتالي تتخلى عن حماية هذه الدول من روسيا.
في هذه الظروف، يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى إيجاد شركاء دوليين جدد لتعزيز موقفه التفاوضي. لذلك ليس من قبيل الصدفة أن الاتحاد الأوروبي وماليزيا أعلنا استئناف المفاوضات بشأن اتفاقية التجارة الحرة في يوم تنصيب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة.
في الوقت نفسه، يجب تحفيز اقتصاد الاتحاد الأوروبي وجعله "مضاداً لترامب". يتطلب هذا خطة لتنظيف الغابة البيروقراطية في الاتحاد الأوروبي وإزالة عوائق النمو. وقد سبق لأورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، أن وعدت بإعادة هيكلة عميقة نسبياً للاتحاد الأوروبي. من المحتمل أن يوقظ دونالد ترامب، بسلوكه الفظ، جهاز بروكسل من خموله. يجب على أوروبا أن تكون ممتنة للرئيس الأمريكي على هذا الأمر.